عميـد كليـة الدعـوة والإعـلام في حـوار مـع (نـور الهثـاني) :

اهتمـــت الكليـــة بمحتـــوى الـرسـالـــة والـدعـوة والـوسـائـل

تعتبر كلية الدعوة والإعلام إحدى نوافذ جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية إذ إنها تسعى لتحقيق أهداف الجامعة عبر برامجها المختلفة ، فهي بالتالي تمثل لبنة أساسية من بناء الجامعة، وتعمل على ربط الرسالة الدعوية بالوسيلة المناسبة، كما أنها تسعى بخطى واثقة نحو تأصيل الإعلام في سبيل الرقي بمستوى الأداء الإعلامي الملتزم، كما أنها لم تهمل خدمة المجتمع بل اعتبرتها من أولى الاوليات، وحتى نتعرف على أهداف هذه الكلية ورؤاها المستقبلية – التقينا الأخ عميد الكلية د. طارق ميرغني محمود وأجرينا معه الحوار التالي ..
د. طارق: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ سعداء أن نلتقيك عبر إصدارتنا هذه (صحيفة نور المثاني) لتحدثنا عن كلية الدعوة والإعلام عبر مسيرتها المقدرة.

حوار : قسمة أحمد - تصوير : محمد جعفر

أسهمت كلية الدعوة والإعلام في خدمة المجتمع عبر بوابات ومنافذ عديدة

○ في البدء ارجو أن تحدثنا عن كلية الدعوة والإعلام .. النشأة والتطور؟

. تعتبر كلية الدعوة والإعلام إحدى ثمرات التعليم العالي التي بدأت في العام ١٤١٠هـ الموافق له ١٩٩٠م، حيث أنشئت في العام ١٤١٢هـ الموافق له ١٩٩٢م – ويتلقى الطلاب في جميع أقسامها تدريباً علمياً في مركز التدريب والانتاج الإعلامي التابع للكلية أثناء دراستهم ، يتم التشعيب للتخصصات بالكلية في جميع الأقسام من الفرقة الثانية، حيث يدرسون بالفرقتين الأولى والثانية دراسة مشتركة لما يعرف بـ (مطلوبات الجامعة، مطلوبات الكلية) وفي الفرقتين الثالثة والرابعة يدرس الطالب مواد التخصص الدقيق ، مقر الكلية الرئيس بالمدينة الجامعية بالثورة شمال حديقة أم درمان الكبرى ممثلاً فرع الطلاب ، أما فرع الطالبات فمقره مركز الطالبات شمال بوابة عبدالقيوم بأم درمان.

○ د. طارق.. من المعلوم ان لكل مؤسسة هدفاً ، فما اوضح الأهداف التي ترمى إليها كلية الدعوة والإعلام إذا اخذنا في الاعتبار انها تخرج إعلاميين في مختلفة التخصصات؟.

. ما يميز كلية الدعوة والإعلام عن بقية الكليات النظيرة سواء في الداخل أو في المنطقة الأفريقية أو العربية الإسلامية – ما يميز هذه الكلية أولاً الاسم أو المسمى. إذ إنها تميزت تميز الجامعة ، الكلية تميزت باسمها كلية الدعوة والإعلام فهى تعتمد الدعوة رسالة وهدفاً أساسياً بالنسبة لها ، وتسند هم الدعوة كافة وسائل الاتصال سيما وسائل الإعلام الجماهيرية ، فمن أهم أهداف هذه الكلية الآتي:
تأكيد هوية الأمة وتأصيلها.
تدريس منهج الإعلام وفق المنهج التأصيلي من خلال ربطه بالعقيدة وقيم المجتمع المسلم.
البحث العلمي في الإعلام عامة، والإعلام الإسلامي خاصة من خلال المنطلقات الفكرية الإسلامية المستوعبة لقضايا العصر.
التعاون مع الكليات النظيرة بالبلاد والأقطار الأخرى فيما يخدم المجتمع المسلم:
إعداد الطلاب ومنحهم إجازتهم العلمية.
تقديم البحوث والدراسات والمشاركة في مجال التأصيل الإعلامي.
خدمة المجتمع وذلك من خلال الدورات التي تعقد بالكلية للإعلاميين والدعاة وأئمة المسجد.
فمن الملاحظ أن الكلية اهتمت بمحتوى الرسالة والدعوة واهتمت كذلك بالوسائل التي تقوم بإيصال هذه الرسالة، فالكلية تخرج الداعية الإعلاميّ الذي يعرف ماذا يقدم وكيف يقدم وعبر ماذا يقدم.

○ لمجرد اسم الكلية (كلية الدعوة والإعلام) يتبادر الى الذهن امر الدعوة وخدمة المجتمع، فإلى اي مدى ساهمت كلية الدعوة والإعلام في خدمة المجتمع؟

. كلية الدعوة والإعلام ساهمت في خدمة المجتمع عبر بوابات ومنافذ كثيرة أولاً بتخريج الطلاب الدعاة الذين تزودوا بعلوم الدين والدنيا ، وهذا واضح جداً من خلال المقررات الدراسية التي تتفرد بها الكلية، فهؤلاء الطلاب نحن نقدمهم لمؤسسات ووسائل الإعلام وللمؤسسات الأخرى المختلفة وشهد لهم كثير من هذه المؤسسات بالكفاءة المهنية التي يتميز بها طلاب أو خريجو هذه الكلية ، وهذا أول ما نقدمه لخدمة المجتمع وهي خدمة مباشرة نقدمها من خلال كوادر مهنية قادرة على استيعاب متطلبات وقضايا العصر وقادرة على التعامل معها وحلها وفق مقاصد الشرع.

خدمة المجتمع أيضاً تأتي في البرامج الأخرى التي تنتظم الأقسام العلمية للكلية والجمعيات العلمية المتصلة بالأقسام العلمية : اتحادات الطلاب ، والروابط ، والأسابيع الثقافية ، كذلك مشاركة أعضاء هيئة التدريس من خلال البحث العلمي . الكلية أيضاً تسهم في خدمة المجتمع من خلال كلية الدراسات العليا بتقديم المعالجات العلمية من خلال الموضوعات التي تقوم بطرحها لرسائل الماجستير والدكتوراة والدبلوم العالي ، و المشاركة في القوافل العلمية والقوافل الدعوية داخل ولاية الخرطوم وخارجها هذا أيضاً يعتبر جزءاً من خدمة المجتمع.

○ إذن ما هي ابرز الخطط والبرامج التي تتضمنها الكلية للأقليات المسلمة في جنوب السودان؟

. معروف أن من خصائص هذه الدعوة العموم ، ولذلك نحن لا ننظر إلى الدعوة أو التبشير بالدعوة في داخل السودان وإنما نخرج بها الى خارج السودان، ونحن نعتبر أنفسنا مقصرين في ذلك ، نعم نحن المسلمين عموماً –لا الجامعة أو الكلية وحدها – ، ولكن لدينا الآن تعاون وبروتكول وقعناه مع الأخوة في المجلس الإسلامي الاعلى لجنوب السودان، هذه الاتفاقية يتم بموجبها قبول عدد من الطلاب الجنوبيين بكلية الدعوة والإعلام ، جل هؤلاء الطلاب يتخصصون في الدعوة ونظم الاتصال ، كما ان الجامعة تمنح سنوياً عدداً منهم فرصاً للماجستير وأخرى لنيل الدكتوراة في ذات التخصص ؛ ونحن من هنا نبعث للاخوة في إدارة الجامعة وعلى رأسها الاخ مدير الجامعة وأمانة الشئون العلمية والإخوة في الدراسات العليا الذين ساعدونا كثيراً وأعطونا الضوء الأخضر للمضيّ قدماً في هذا التعاون فلهم منا جزيل الشكر.

○ ذكرت أن واحدة من خصائص هذه الدعوة العالمية فما هي الجهود التي تبذلونها لخدمة الأقليات المسلمة خارج نطاق القطر؟

. نحن في الكلية لدينا علاقات مع الوقف الاسكندنافي الإسلامي في الدول الاسكندنافية، هذه المباحثات من أهم نتائجها أنه ستقوم دورة عقب عطلة عيد الفطر المبارك إن شاء الله ١٤٣١هـ ، وهي دورة تدريبية دعوية في برامج محددة في الدعوة وفي الخطابة (فن الاقناع) ، سيقوم إخوة كرام من الكلية بإقامة هذه الدورة هناك وقد تكفل الإخوة مشكورين في الوقف الاسكندنافي بتكاليف هذه الدورة، ونحن نسعى أيضاً الآن مع الإخوة في الشؤون العلمية وإدارة الجامعة العليا بفتح مركز دراسة عن بعد يبدأ بقسم الدعوة ونظم الاتصال في تلك المناطق النائية والأصقاع البعيدة، والوقف الاسكندنافي أيضاً سيقدم كل ما في وسعه لإنجاح هذه التجربة التي ستكون فريدة في نوعها وهذا المركز إن شاء الله إذا يسر الله سبحانه وتعالى له سيسير على نفس نسق مراكز (الدراسة عن بعد) ، نتوقع أيضاً في القريب إن شاء الله زيارة من الوقف الإسلامي الاسكندنافي للسودان ، وهم يريدون تقديم صوت شكر لكل من قدم لهم مساعدة في الفترة الماضية سيما جامعة القرآن الكريم ، وقد برز ذلك واضحاً من خلال زيارة الشيخ أحمد أبو لبن، لا يفوتني أن أذكر أننا في الداخل بدأنا الآن الاتصال مع بعض كليات الإعلام في محاولة لبناء جسور للتواصل والتكامل من أجل المصلحة المشتركة في محاولة للاستفادة من التجارب المختلفة وتطوير تجربتنا أيضاً ، وقد تم الاتصال في هذا الشأن بالإخوة في كلية الإعلام في جامعة أم درمان الإسلامية وسيتم في مقبل الأيام الاتصال أو اللقاء بعدد من العمداء وأعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام في جامعات السودان ، والخرطوم ، وأفريقيا ، هذا أيضاً من أجل التواصل ومن أجل إبراز الكلية ودورها الدعوي.

○ ماهي ابرز ملامح خططكم المستقبلية؟

. من المشاريع المهمة جداً في إطار خدمة المجتمع أيضاً وخدمة البحث العلمي (مجلة الكلية) ، و لعله لأول مرة تصدر مجلة كلية الدعوة والإعلام المحكمة ، ولدينا الآن حوالي خمسة أو ستة بحوث جاهزة للتحكيم ، ويتوقع صدور العدد الأول من المجلة قبل نهاية هذا العام إن شاء الله ، كذلك من المسائل المهمة جداً والتي تعكف عليها الكلية الآن من خلال أقسامها العلمية العمل على تنفيذ موجهات (مؤتمر النظام التعليمي الثالث) فيما يخص إدماج القيم في المقررات الدراسية وتأصيل المقررات ، ونحن الآن في الكلية من خلال اجتماعات عديدة لمجالس الأقسام ومن خلال دورة متخصصة أقيمت في مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية ومن خلال دورات قادمة إن شاء الله نعمل جاهدين على تحقيق هذين الموجهين الأساسيين ومن المسائل المهمة جداً في المرحلة القادمة تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس ، وذلك بتجهيز القاعات بالوسائل التعليمية بالتعاون مع إدارات الجامعة.

○ كلمة اخيرة...

. إن كانت هنالك من كلمة فأنا أقدم شكري وتقديري لهذه الصحيفة باعتبارها أيضاً قدمت خدمات تدريسية بالنسبة لطلاب هذه الكلية تدريباً عملياً ، وأنا أعتقد أن المتابع الصحيفة بدقة والذي يحللها شكلاً ومضموناً يتضح له بجلاء أنها تتقدم في الجانبين بحمد الله سبحانه وتعالى ، وأنا أسال الله سبحانه وتعالى أن تتوسع صفحات الصحيفة وأن تتقارب مواقيت صدورها وأن تكون منهلاً من مناهل العلم ليس لمنسوبي الجامعة فقط إنما للعالم أجمع ، وأعتقد أن هذه هي البداية التي تبشر بهذا .. فلكم الشكر والتقدير..

الكثير من المؤسسات تشهد لخريجي الكلية بالكفاءة المهنية

لـدينـا عـلاقـات وطيـدة مع الوقف الإسكندنافي

تعكف الكلية على تنفيذ موجهات مؤتمر النظام التعليمي الثالث

السيرة الذاتية

تخرج في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – كلية الدعوة والإعلام – قسم الإذاعة والتلفاز– عمل مساعداً للتدريس بجامعة القرآن الكريم في العام ١٩٩٦م – نال الماجستير والدكتوراه من جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية.
في العام ١٩٩٩م شغل منصب رئيس قسم الإذاعة والتلفاز بالجامعة لست سنوات.
وشارك ببحوث علمية في عدد من المؤتمرات في الداخل والخارج.
شارك في العديد من الدورات التدريبية في مجالات التخصص المختلفة.
أستاذ متعاون بعدد من الجامعات السودانية.
الآن عميد كلية الدعوة والإعلام منذ العام ٢٠٠٨م.
متزوج وأب لطفلين.